Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الجديد، في حين أنّ أخاه يشكو البرد القارس، والعري الشنيع، وهكذا مما يفتت الأواصر، ويفكك العُرى، ويوزع الأهواء، ويفرّق القلوب، فإنّ الإسلام: هو الدين الذي اهتم بالأسرة الإنسانية، والتفت إلى الروابط الاجتماعية[٣٦].

- ٣ -

ويرى الباحث في الحضارة الإسلامية، معاني الأخوة والمساواة، والعدالة، في تواضع واتجاه واحد إلى ربّ السماوات والأرض، ربّ العالمين، وفي هذه المظاهر الإنسانية. تتفتح النفوس للمنافع العامة، وتقرير شؤون المجتمع كما جاء بها القرآن الكريم: ﴿ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله﴾. وكما أقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيانه العظيم في حجة الوداع، التي أعطت صفة الحج المؤتمر العام[٣٧].

ومن معالم منهج التربية في الإسلام أنّه أولاً: منهج متكامل يعنى بتربية الجسم والروح والعقل جميعاً بما يحقق التوازن والتكامل بين العناصر الثلاثة التي تكون في مجموعها «الشخصية» الإنسانية.

وذلك حتى لا تطغى ناحية من هذه النواحي بالاستعلاء فتفقد النواحي الأخرى حاجتها وبذلك يحدث «التمزق» الذي هو أخطر آفات التكامل الإنساني، ومصدر كل الأزمات التي تواجهها البشرية حين أعلت من شأن العقل أو الجسم وحده، وتجاهلت تكامل العناصر وترابطها[٣٨].

كل إنسان له في الإسلام قدسية الإنسان، إنه في حمى محمي، وفي

---

٣٦ - من معين الإسلام، د. إبراهيم علي أبو الخشب، ١٢٤، ١٢٥، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٩٧٦م.

٣٧ - المساواة في الإسلام. د. محمد بديع شرف، ص ٧٠، دار المعارف مصر، ١٩٧٧م.

٣٨ - عالمية الإسلام، أنور الجندي، ص ٨٣، دار المعارف، مصر، ١٩٧٧م.

٣٩ - نظرات في الإسلام: د. محمد عبدالله دراز، ص ١٦٦، مكتبة الهدى، حلب، ١٩٧٢م.